٢٠٢٤ | July Vol.(١٥), No. (٦٣/٢),P | الاصدار (١٥), العدد (٢/٦٣) , الصفحة(٢١٢-٢٣٠)

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies

(Online) ٢٦٦٣-٨٨١٩ E- ISSN:-(Print) ٣-١١١٦٢٢ ISSN:

Journal Homepage: http://jhcs.tu.edu.iq

المتغيرات الفكرية في المؤسسة العسكرية العثمانية ١٢٩٩- ١٩٢٤

اسم الباحث/ ة (١): أ.م.د ضرار خليل حسن

الدرجة العلمية: دكتوراه

التخصص العلمي: تاريخ

مكان العمل: الجامعة العراقية

ملخص البحث عربي:

تأثر المجتمع التركي بعوامل جعلت منه مجتمعاً عسكرياً يعيش على شكل مخيمات, ومن تلك العوامل هي حياتهم البدوية, ومجاورتهم للصين, ثم دخل الإسلام لتركستان لتضيف اليهم عقيدة ومبادئ حقة, مكنتهم من توسيع مملكتهم عند نزوحهم باتجاه الاناضول, وتبنيهم مفهوم الجهاد الإسلامي, ثم اخذت الأفكار الغربية تتغلغل إلى داخل المؤسسة العسكرية العثمانية بعدما أصابها الضعف في سنين عمرها الاخيرة.

الكلمات المفتاحية:

Corresponding author:

Intellectual variables in the ottoman Military Foundation

Name of The Researcher(١): Dharar Khalil Hassan

Degree: Dr

Scientific specialization: history

Place of work: Iraqi university

Abstract

The Turkish society Was affected by factors that made it a military society living in the from of comps, and among those factors is their Bedouin life, and their proximity to China, then Islam entered Turkestan to add to them true doctrine and principles, which enabled them to expand their kingdom after their displacement towards Anatolia, after adopting the concept of Islamic jihad, and after the weakness that afflicted the military establishment started to infiltrate Western ideas into the institution.

Keywords: Ottoman Empire, military establishment, Janissaries, intellectual variants, military thought

Received: الاستلام

Accepted: القبول

Available Online: July/ النشر المباشر ٢٠٢٤

Corresponding author:

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

أما بعد.

تبنى المجتمع التركي المفهوم العسكري, وصبغت حياتهم اليومية بالصبغة العسكرية لعوامل عدة منها مجاورتهم الإمبراطورية الصينية والعداء بين الطرفين, إضافة إلى حياتهم البدوية, كما وأضاف الدين الإسلامي مبادئ وقيم زادت من قوة للمؤسسة العسكرية العثمانية, وتمثلت تلك المبادئ بمبدأ الجهاد والفتح الإسلامي, وبعد الضعف الذي عانت منه المؤسسة العسكرية اخذ القائمين على رأس الحكم في الدولة العثمانية البحث عن وسائل تطوير تلك المؤسسة ولتفوق القوة الاوربية اقتبس هؤلاء الافكار العسكرية الاوربية.

قسم البحث إلى ملخص للبحث, ومقدمة, وثلاثة مباحث, وخاتمة, وقائمة للمصادر, أوضح المبحث الأول: الآثار الفكرية في بناء الشخصية التركية, تلك الأفكار التي صهرت المجتمع التركي بالفكر العسكري وجعلة مجتمعاً ذو نظام عسكري, وتحدث المبحث الثاني عن: أثر الدين الإسلامي في قيام المؤسسة العسكرية وبفعل هذا التأثير جعلت للعثمانيين قوة كبيرة مدت الفتوحات الإسلامية إلى الداخل الأوربي, بينما تضمن المبحث الثالث: تأثير الفكر العسكري الغربي على مجموعة من سلاطين الدولة العثمانية بعد الضعف الذي أصاب المؤسسة العسكرية, مما استدعى تبني الفكر الغربي العسكري بهدف تطوير تلك المؤسسة.

والحمد لله رب العالمين

Corresponding author:

المبحث الأول: الآثار الفكرية في بناء الشخصية التركية

تعريف الفكر: لغةً واصطلاحاً

الفكر لغةً: هي اعمال النظر في شيء, والتفكير هو التأمل[١], أما **الفكر اصطلاحاً:** يكون له معنيان خاص, وعام .

المعنى خاص: هو أنْ يتعامل العقل مع الشيء بغية الوصول إلى معرفته.

اما المعنى العام: هو كل ظاهرة عقلية تحدث داخل الحياة العقلية.[٢]

ويعرف ايضاً(استخدام نشيط للأحكام والمبادئ والثقافة, والعقل, والعلم, بغية الوصول إلى المزيد من الصور الذهنية, عما يحيط بنا من أشياء وأحداث حاضرة وماضيةً, وتوسيع مجال الرؤية في مجال الابداع في المجالات كافة).[٣]

اما الفكر الإسلامي: يعرف بأنه(وهي محاولات العلماء المسلمين العقلية لشرح الإسلام شرحاً دقيقاً عن طريق مصادرة الاصلية, القرآن الكريم, والسنة النبوية الصحية) .[٤]

أذاً الفكر هو محاولة عقلية تحدث عند الانسان يتعرف من خلالها على الأشياء من حوله, وتحديد مشكلاتها, وإيجاد الحلول المناسبة لها.

اولاً:-اصل الاتراك

الأتراك هم أقوام سكنتْ في مناطق شرق آسيا, واكتسبت تلك المناطق تسميتها نسبة إلى الأقوام التركية التي سكنتها, وسُميت باسم (تركستان), وتركستان تسمية فارسية وتعني بلاد الترك.[٥]

تمكن الأتراك بفعل قوتهم, وصلابتهم, من تكوين دولة واسعة امتدتْ من حدود الصين شرقاً,[٦] إلى الحدود الفارسية, والبيزنطية غرباً, وأنْ كلِمة (تُرك) هي تسمية أُطلقت على قبيلة, أو اسرة حاكمة, ويعتقد أنْ يكون معناها هو **(البأس, القوة, الاحكام)** .[٧]

كانت الديانات التي اعتنقها الأتراك تبين مدى التأثير الفكري في مناطق شرق آسيا بالأتراك, إذْ اعتنق الأتراك الديانة البوذية[٨] حتى القرن التاسع الميلادي, فهي ديانة غالبية بلدان وشعوب شرق آسيا, إلا إنّ احتكاك الأتراك بالفرس وتأثرهم بالحضارة الفارسية, والتي كانت تدين بالديانة الزرادشتية[٩] جعلت من الأتراك اعتناق الديانة الزرادشتية, إلا إنّها لم تشكل انتشاراً واسعاً, ولم تحظى باهتمام الأتراك بفعل ظهور الديانة المسيحية, والديانة المانوية .[١٠]

Corresponding author:

عُد تمكن المسلمون من مدّ فتوحاتهم إلى مناطق واسعة من العالم من الأدوار المهمة في حياة شعوب البلدان المفتوحة, إذْ اعتنقت تلك الشعوب الدين الإسلامي, ونالت تركستان نصيبها من تلك الفتوح الإسلامية, ونشر الدين الإسلامي ومبادئهُ الحقة, في عصر الدولة الاموية, وخلال عهد الخليفة الاموي عمر بن عبد العزيز (٩٩هـ-٧١٧م), بدأت الدعوة في تركستان بعد فتحها للدخول في الدين الإسلامي, ووجه بطرح الجزية المفروضة على الشعوب الغير مسلمة إذا دخلوا الدين الإسلامي,[١١] إضافة إلى المدارس الإسلامية التي أقيمت في خراسان والتي كان لها دور كبير في نشر الإسلام هناك, فدخل أغلب سكان تركستان والمناطق المجاورة لهُ في الدين الإسلامي .[١٢]

عام ١٠٧١م جرت معركة (ملاذ كرد [١٣]), ولعبت المعركة دوراً كبيراً على المستوين الإسلامي عامة والتركي خاصة غيرت بدورها مجرى تاريخ العالم, فعلى المستوى الأول:- أدرك الغربيون ذو التوجه النصراني إنّ للمسلمين قوةً لا يمكن للمملكة البيزنطية التصدي لها, فلابد من العمل على تأسيس فكرة الحروب الصليبية والتصدي لقوة المسلمين[١٤], واظهرت المعركة ضعف البيزنطيين مما مكن السلاجقة من التوسع على حساب البيزنطيين,إذْ اضافت لهم أراض جديدة وموارد كبيرة, اما المستوى الثاني:-هو فتح أبواب الاناضول للهجرات التركمانية المسلمة واستقرار تلك الجماعات المهاجرة في بلاد الاناضول [١٥].

ثانياً:- اثر الفكر العسكري في الشخصية التركية

كانت السمة البارزة في الشخصية التركية هي السمة العسكرية, فتمثلت الشخصية التركية بطرازها العسكري منذ القدم, فمنذُ ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد, كانوا دائماً ما يسببون المشاكل والفوضى الأمنية للإمبراطورية الصينية في تلك المدة, فكانوا يقومون بالإغارة على الصين والاستيلاء على الممتلكات والمواقع العسكرية, ويُذكر إنّ بناء سور الصين العظيم(٢١٤-٢٠٤ق م)[١٦]شيد بسبب غارات الأتراك عليهم, وعلى الرغم من بناء السور في الصين, إلا أنْ هجمات الأتراك على الصين لم تتوقف .[١٧]

تميز العنصر التركي الذي يعيش في مناطق السهوب, بالاستعداد الدائم للقتال,[١٨] فالقتال كان من مسؤولية كل شخص قادر على حمل السلاح, بغض النظر عن ما إذا كانوا رجال, أو نساء, أو شباب, أو شيوخ, إذْ إنّ نمط حياتهم دائم التأهب وهو نمط حياة السهوب, فلم تكن العسكرية لدى الاتراك وظيفة إنما واجبهم للبقاء, وتمثلت قوتهم العسكرية بقوة من الفرسان مع عدد قليل من المشاة, وكانت جميع الممارسات التي يقومون بها في حياتهم اليومية من لهو, أو رياضة, أو صيد , يكون على شكل تدريب عسكري .[١٩]

Corresponding author:

كانت من عادات المجتمع التركي التي تميزه هي إنّه لا يُسمح لأي فرد من افراد المجتمع التركي أنْ يكون عبداً, أو جاريةً, داخل المجتمع التركي, بل أنْ يستخدم العبيد, والجواري, من غير الجنس التركي, وجميع الأتراك احرار ومحاربون .[٢٠]

عُد نظام المراتب المتسلسل هو الأساس الذي تُبنى عليه النظام الاجتماعي التركي القديم, ويستند على النظام العسكري, وبذلك أصبح المجتمع التركي مجتمعاً عسكرياً مسلحاً, ومخيماً, وقادراً على الوقوف بوجه أكبر الهجمات في سبيل الحرية, أو مهاجماً لأكبر التجمعات في سبيل الغزو, والسيطرة على أراض جديدة, وجاء سبب تطبيع المجتمع التركي بالطابع العسكري منذ فجر التاريخ هو الخطر الصيني الذي يحيط بالأتراك ومستقبلهم, إذْ كان الصينيون الذين يفوقون الاتراك عدةً وعدد, دائماً ما يهددون الوجود التركي, وبذلك فقد تعلم الأتراك على تطويع المعادن, وتصنيع الأسلحة وترويض الخيول للمهام القتالية سواء الدفاعية أو الهجومية, وبذلك أصبحوا من أمهر الفرسان في العالم فيتعلمها الفرد التركي منذ الصغر, يركب الطفل على ظهر الحصان ويسير به والده, ولا يفارق الحصان ليتعلم الفروسية,**((ولذلك يقال عنهم انهم ولدوا مع الحصان))**, والتدريب يشمل المرأة إذْ لم تكن بعزل عن الرجل, وايضاً كانت تمتطي الحصان, وتتعلم استخدام السلاح .[٢١]

جاء الفتح الإسلامي لتركستان كما سبق ذكره وأضاف للأتراك مبادئ أخرى تمثلت بمبادئ وقيم الدين الإسلامي, وأصبحوا ذو شجاعة وصلابة وثبات وحاملي للمبادئ والقيم الإسلامية الحقه, ولم يتردد الترك للانضمام إلى الجيش الإسلامي, ومقاتلة الصين العدو التاريخي للترك .

لفتت قوة الترك انظار العرب, وأصبحت لهم قيمة كجنود, وأخذ العرب يحاولون استخدامهم بالجيش لما يمتلكونه من خبرة قتالية عالية, وصبر , وثبات, في ساحات المعارك, لما ورثوه من قوة بدنية تلقوها منذ صغرهم,[٢٢] وبذلك كسب العرب عنصراً جديداً من خلال انضمام العنصر التركي الذي يتمتع بمقدرة عسكرية متفوقة إلى الجيش الإسلامي .[٢٣]

المبحث الثاني:أثر الدين الإسلامي في قيام المؤسسة العسكرية العثمانية

بدأت هجرة القبائل التركية من مناطق شرق آسيا متوجه نحو بلاد الاناضول وهي تحمل في عقليتها مزيجاً فكرياً متمثل بالعادات والتقاليد التركية القديمة, وفكراً إسلامياً وما يحمله من مبادئ وعقيدة ثابتة, واخذوا بالاستقرار في تلك المناطق على شكل قرى ومدن, وممارسة حياتهم اليومية, والاهتمام البنية الاقتصادية للمنطقة, وأخذوا يشنون الغارات على أراضي البيزنطيين لكسب الغنائم لدعم احوالهم الاقتصادية .[٢٤]

Corresponding author:

أولاً: التأثير الفكري لمفهوم(الجهاد)

تحول مفهوم القتال عند الأتراك من مفاهيم شعبية موروثة إلى مفهوم الجهاد الذي يفرضه الدين الإسلامي على كل مسلم ضد دار الكفر, إضافة الى روح الشجاعة, والترويج لكسب الغنائم أشعل فتيل الحماس للجهاد والفتح الإسلامي, ومفهوم الجهاد الإسلامي استخدمه العثمانيين لكسب المقاتلين إلى صفوف جيشهم إضافة إلى إضفاء الشرعية لفتوحاتهم, وشعار نشر العدالة الذي اعلنه العثمانيين كان له دور كبير في استقطاب مقاتلين إلى صفوف الجيش , إذْ توافد العديد من المقاتلين من المناطق المجاورة للعثمانيين في سبيل الانضمام إلى المؤسسة العسكرية .[٢٥]

أستعمل عثمان بك مؤسس الدولة العثمانية فكرة الجهاد لتوسيع الرقعة الجغرافية لإمارته لما لهذا المفهوم من مكانه كبيرة لدى المسلمين لكونه يعني قتال الكفار فيجذب اليه حماسة المسلم, ولكثرة استعمال لفظ الجهاد أصبحت النظرة العامة لعثمان بك بأنه زعيم الجهاد, حتى أصبحت كلمة عثمانلي تعطي دافعاً قتالياً للمقاتل التركي لما تحمله شخصية عثمان من زعامة روحية وجهادية وبطولية, تحاول توسعة دار الإسلام إلى مناطق دار الكفر .[٢٦]

أصبحت المؤسسة العسكرية العثمانية منذ بداياتها تحمل روحاً إسلامية, مؤسسة معنيةً بمقاتلة الكفار, وفتح مناطقهم, وهدايتهم إلى الدين الإسلامي, أو فرض الجزية على من يمتنع عن الدخول في الدين الإسلامي, الامر الذي مكن العثمانيين من فتح مناطق واسعة من أوروبا التي تسيطر عليها الديانة المسيحية .[٢٧]

تمحور الفكر العسكري لدى العثمانيين منذ البداية على مبدأ التحدي والاستجابة, وأنْ سر اهتمام العثمانيين بالمؤسسة العسكرية وتطويرها هو وقوع الامارة العثمانية على حدود الدولة البيزنطية والتي تعاني من الضعف, وقسم العثمانيين العالم إلى قسمين دار السلام (دار الإسلام) ودار الحرب(دار الكفار) وخلال تطبيق هاتين النظريتين تمكنا من توسيع دولتهم إلى داخل أوروبا عن طريق مبدأ الفتح الإسلامي, مما اعطاهم رمزية عند المسلمين وبدأت طلائع المقاتلين بالوفود والانضمام إلى المؤسسة العسكرية .[٢٨]

ثانياً: أثر الفكر الصوفي في المؤسسة العسكرية

لَعَبتْ الطرق الصوفية دوراً كبيراً في قيام المؤسسة العسكرية العثمانية, إذْ شَعَرَ أصحاب الطريقة المولوية من مشايخ, ودراويش, والذين يمثلون نخبة المسلمين في المراكز السلجوقية الواقعة تحت الحكم

Corresponding author:

الاليخاني, بالانتقال إلى مناطق استقرار القبائل التركية, والتواصل مع أمرائها, والعمل على التأثير بتلك القبائل, وأقاموا التكايا فيها, لتوسيع نطاق التأثير الصوفي بين أبناء القبائل التركية .[٢٩]

-الانكشارية وعلاقته بالطريقة البكتاشية

ارتبطت القوات الانكشارية وهي احدى الوحدات العسكرية العثمانية بالطريقة البكتاشية ارتباطاً وثيقاً, فأصل بناء تلك القوة كان بناءً اسلامياً صوفياً,[٣٠] إذْ مثل صاحب الطريقة البكتاشية الحاج بكتاش[٣١] زعيماً روحياً لهذه القوات وهو من اطلق هذا الاسم على القوات الانكشارية[٣٢], ودعى له بالنصر والتوفيق [٣٣].

كانت العادة يجلب أبناء الغير مسلمين بعد طواف حول البلاد الواقعة تحت حكم العثمانيين, ويعلم هؤلاء الأبناء الدين الإسلامي ويتم اعدادهم اعداداً عسكرياً, وبناءاً إسلامياً, ويسيروا إلى حاج بكتاش ليبارك لهم عملهم ويدعوا لهم بالنصر, وبذلك يضمن السلطان ولاء هذه القوات لهُ وللدولة, فلا يعرفوا عصبية سوى الدولة, ولا عمل سوى في الجيش .[٣٤]

يتم تعليم الأبناء لهدفين الأول:- تشكيل طبقة في المجتمع متعلمة, ولا تدين بولائها لعشيرة أو قبيلة, بينما الهدف الثاني هو حصول هؤلاء الأبناء على افضل مستوى تعليمي, ويتم تدريبهم بشكل قاس لانتزاع الخوف منهم, وعزلهم عن اهاليهم ومنعهم من الالتقاء بهم والبقاء بثكناتهم, وحرم الزواج عليهم, ونجحت الدولة العثمانية بذلك وأصبح الجندي الانكشاري لا يعرف سوى الإسلام عقيدته, والسلطان العثماني والده[٣٥], والثكنة مأواه, والقتال مهنته, والنصر او الشهادة هدفه .[٣٦]

صدرت مجموعة قرارات تخص القوات الانكشارية كان منها المادة الرابعة والتي نصت على التزام الجندي الانكشاري بالتعاليم الإسلامية, وأداء الفرائض, وعدم الخروج عنها, والابتعاد عن التدخين, والتحلي بالمبادئ السمحة التي اكد عليها الإسلام, وبذلك أصبح المقاتل في الجيش, ملتزماً المبادئ الإسلامية, وتعاليم الطريقة البكتاشية [٣٧], وتميز الجندي الانكشاري بلبس القلنسوة والتي كان يلبسها صاحب الطريقة البكتاشية .[٣٨]

-التحول الفكري لأفراد الجيش الانكشاري

تركت طبيعة تربية القوات الانكشارية وتدريبها بهذا الشكل اثراً فكرياً عميقاً لدى افراد تلك القوات, وكذلك الانتصارات الكبيرة التي حققوها اثناء قتالهم أعداء الدولة العثمانية, فقد احسستهم كل هذه الأسباب باستقلاليتهم, حتى اخذوا يتمادون في طلب الاعطيات, مما ارهق ميزانية الدولة, واجبرت الدولة على السماح لأفراد الانكشارية بممارسة حياتهم بكافة مجالاتها .[٣٩]

Corresponding author:

المبحث الثالث: أثر الفكر الغربي في تطور المؤسسة العسكرية العثمانية

كشفت الهزائم العسكرية التي منيت بها الدولة العثمانية في القرن السابع عشر ضعف البنية العسكرية للجيش الانكشاري, ففي نهاية القرن بدأت الدولة في محاولة إصلاح المنظومة العسكرية, عن طريق تتبع الخلل وإصلاحه من خلال إدخال نهج جديد .[٤٠]

بدأت عملية الإصلاح الحقيقية وتحديث الدولة العثمانية على النمط الغربي في القرن الثامن عشر, إذْ اعترفت الدولة العثمانية بتفوق الجيش الأوربي, وأخذت تهتم بتطوير المؤسسة العسكرية دون بقية مؤسسات الدولة, معتبرةً ضعف الجيش هو سبب ضعف الدولة .[٤١]

اولاً: اثر الثورة الفرنسية في تطوير الجيش العثماني

أطلع السلطان العثماني سليم الثالث على نظم الحكم في الغرب, التي افرزتها الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩م, وحالة التطور التي رافقت نجاح الثورة في اصلاح مؤسسات الدولة,[٤٢] وقام بدراسة مفادها إنّ خلل الدولة وضعفها يكمن في ضعف المنظومة العسكرية التي لا بد من إصلاحها, وباشر بتأسيس جيش جديد على الطراز الغربي,[٤٣] ومدارس عسكرية حديثة بدلاً من المدارس التقليدية حتى أصبح التعليم العسكري على النمط الغربي في مضمونيه التقني, والايدولوجي, واستقدم مدربين اوربيين يحملون أفكار ومفاهيم غربية, مما ولد صراعاً مع الجيش الانكشاري أدى إلى خلع السلطان بحجة إنه أدخل نظام غربي كافر إلى الدولة[٤٤] التي تستمد قوانينها من الشريعة الاسلامية . [٤٥]

تسلم السلطان محمود الثاني[٤٦] الحكم ليعلن حزمة من الإصلاحات شملت المؤسسة العسكرية, إذْ غيرت تلك الإصلاحات المؤسسة العسكرية العثمانية تغيراً جذرياً, بعد قيامه بالقضاء على الفرق الانكشارية ذات الطابع الديني[٤٧], واستبداله بالجيش الجديد الذي يتلقى تعليمه بالمبادئ الغربية,[٤٨] ويتم تدريبه على يد خبراء أجانب ذو توجهات وأفكار غربية, استقدمهم السلطان محمود الثاني بهدف تحديث وتطوير الجيش العثماني ليوازي الجيوش الاوربية من حيث التدريب والاعداد,[٤٩] وارسل بعثة طلابية متكونة من (١٥٠) طالب ليتلقوا تعليمهم في أوروبا, وهذه مجموعة الإصلاحات أدخلت الفكر العسكري الغربي إلى داخل الدولة العثمانية .[٥٠]

أسس الجيش الجديد الذي انشأه السلطان محمود الثاني وفق النظم العسكرية الاوربية, اذ انظم إلى الجيش مقاتلين من هم عمارهم تتراوح مابين(١٥-٣٠) عام, واستحدث منصب (السر عسكر) أي القائد العام للقوات المسلحة, وهذا يشبه النظام للجيوش الاوربية .[٥١]

ثانياً: أثر التعليم في المؤسسة العسكرية

Corresponding author:

أثرت المدارس العسكرية التي اقامتها الدولة العثمانية خلال عهد تحديث المؤسسة العسكرية تأثيراً كبيراً في البنية العسكرية العثمانية, وعد القرن التاسع عشر فترة التغيير الفكري في المؤسسة العسكرية العثمانية, إذْ بدأ المفكرون يبحثون عن الوسائل التي تمكنهم من تطوير المنظومة العسكرية, وتمكنها من الوقوف بوجه القوة العسكرية الاوربية, وبعد اطلاعهم على تطور المؤسسة العسكرية الاوربية, أدركوا إنّهُ لا بد من اقتباس النظم العسكرية الاوربية المتطورة, وفي مقدمتها المدارس الحربية, وباشر رجال الحكم في الدولة العثمانية بأنشاء مدارس عسكرية على غرار المدارس العسكرية الاوربية, وبدأت الأفكار الأوربية تدخل إلى داخل المؤسسة العسكرية العثمانية, وكان التعليم باللغات الأجنبية .[٥٢]

اخذت الدولة فكرة تأسيس المدارس العسكرية العالية, وباشرت بالعمل على هذا الأساس, واخذت على عاتقها إنشاء مدارس عسكرية ابتدائية ومتوسطة, فكانت المدارس العالية توازي الكليات, والمدارس المتوسطة توازي الاعداديات ثم تليها المدارس الابتدائية, لكون العلوم تحتاج فترات أطول في تدريسها, وكون التعليم يحتاج إلى سن ابكر في تلقي العلوم .[٥٣]

واجهت فكرة تأسيس المدارس الاعدادية مشكلة في حصولها على طلاب, كون التلاميذ الذين درسوا في المؤسسات الدينية يصعب عليهم تلقي العلوم الحديثة .

فتم تأسيس المدارس الرشيدية التي تعد التلاميذ لدخول المدارس العالية, وهكذا اخذت المدارس بالعمل بشكل متتالي ومنظم, وبدء الطالب بتلقي تعليمه العسكري الابتدائي وبعد أنْ يتم تجهيزه بالمعلومات يتم انتقاله إلى المدارس المتوسطة أو مرحلة الإعدادية, وبعد تلقيه العلوم العسكرية في المرحلة الإعدادية يتم انتقاله إلى المدارس العالية لكي يتلقى تعليم اختصاص .[٥٤]

احتوت المدارس العالية على مختلف الأصناف العسكرية من بحرية ومشاة ومدفعية وغيره من الأصناف, وبذلك يختص الطالب في المدارس العالية في صنف عسكري مخصص يتم تدريبه عليه, واقتصر وجود المدارس العالية على مدينة إسطنبول بينما انتشرت بقية المدارس في الأقاليم العثمانية, فكان على الطالب الذي يتم تدريسه في المدارس الابتدائية, والمتوسطة في الأقاليم العثمانية, ينتقل إلى إسطنبول ليكمل تدريس باقي العلوم في المدارس العالية .[٥٥]

ادركت الدولة إنّ تلقي العلوم العسكرية في المدارس العالية وحدها غير كاف فأصناف الجيش مختلفة تشمل صنف المدفعية, والهندسة العسكرية, وغيره من الأصناف تحتاج إلى تلقي بعض العلوم مثل العلوم الرياضية, والطبيعية, وبعض العلوم في الجغرافية والتاريخ, فما كان على الدولة العثمانية إلا الاعداد لمثل هكذا علوم واعداد المناهج الدراسية الخاصة بتلك العلوم, ثم تضمين المدارس العسكرية الثلاثة (الابتدائية,

Corresponding author:

والمتوسطة, والعالية) لتلك المناهج لغرض تدريسها بشكل يرافق تدريس العلوم العسكرية ولذلك فقد أدخلت العلوم المدنية إلى الدولة العثمانية بشكلها الحديث مع فكرة انشاء المدارس العسكرية الحديثة .[٥٦]

ثالثاً: اثر الفكر السياسي على المؤسسة العسكرية

بعد اعلان الخدمة الإلزامية التي شملت المسلمين وغيرهم اخذ النسيج الفكري للجيش العثماني بالتحول من مفهوم (الجهاد الإسلامي) الى مفهوم(الجيش الوظيفي الوطني),[٥٧] واخذ ظهور الضباط المثقفين في تزايد والسبب في ذلك هو المدارس الحربية التي اصبح القائمين على التدريس فيها هم من مختلف الأديان ومعتنقي الفكر الغربي, وادخلت تلك الأفكار إلى عقول الضباط مما أدت إلى تولد فكرة تأسيس نظام حكم دستوري, معتبرين ذلك اهم وسيلة لإنقاذ الدولة من الانهيار, أدى ذلك التأثير الفكري بالضباط إلى دخول المعترك السياسي, وسيس الجيش العثماني .

أدى اعتناق بعض ضباط الجيش العثماني الفكر التغريبي إلى تكوين جمعيات مثل جمعية الاتحاد والترقي, وكان لها جناحان عسكري ومدني, وحملت افكاراً معادية للسلطان عبد الحميد الثاني, وقادت انقلاباً عام ١٩٠٨م, وأعلنت نظام الحكم الدستوري, ولم تكتف بذلك إذْ اجرت تغييرات تشريعية وأعطت صلاحيات أوسع لمجلس المبعوثان على حساب صلاحيات السلطان, وهكذا اقحم الجيش بالعمل السياسي حتى تولدت حالة من الصراع الفكري داخل المؤسسة العسكرية العثمانية بين انصار التيار الإسلامي,[٥٨] وانصار التيار التغريبي, مما أدى إلى قيام مجموعة مناوئة بانقلاب عام ١٩١٢م,[٥٩] الامر الذي أدى إلى استمرار حالة الصراع لتقوم الجمعية الاتحادية بانقلاب آخر عام ١٩١٣م وتستعيد الحكم .[٦٠]

سيطر على المؤسسة العسكرية ثلاثة رجال جميعهم متأثرين بالفكر الغربي هم أنور باشا, وجمال باشا, وطلعت باشا, واقحموا الجيش في الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م, بعد انحياز الدولة العثمانية على جانب المانيا بالحرب, لتأثر ابرز ضباط الجيش وهو أنور باشا بالفكر العسكري الألماني,[٦١] إضافة إلى تغلغل النفوذ الألماني بتزايد, خصوصاً في الفترة القريبة التي سبقت الحرب, وبعد خسارة الدولة العثمانية هرب الضباط الثلاثة ليدخل الجيش العثماني مرحلة جديدة من مراحل التغيرات الفكرية .[٦٢]

أدى دخول الحلفاء إلى بلاد الاناضول إلى تحول الجيش إلى حركة وطنية تأخذ على عاتقها تحرير البلاد من المحتلين وانحصرت مهامه داخل الحدود القومية لتركيا,[٦٣] وزاد من نفوذ العسكر في العمل السياسي لكون قادة الجيش هم من يشكلون الدولة, وكانوا من أصحاب الفكر التغريبي وتمثل هؤلاء بمصطفى كمال أتاتورك[٦٤] وعصمت اينونوا[٦٥] وغيرهم,[٦٦] وأصبح الجيش أداة بيدهم يضربون به

Corresponding author:

خصومهم خصوصاً التيارات الإسلامية, وبذلك فأنْ العسكر هم من قام بتأسيس نظام الحكم الجمهوري, وفي عام١٩٢٤م قاموا بإلغاء الخلافة وطرد آل عثمان خارج تركيا.[٦٧]

الخاتمة

وبعون الله ومنته تم انجاز هذا البحث وتم التوصل الى الاستنتاجات الاتية:-

١-إنّ الشخصية التركية قد تميزت على غيرها من الشخصيات من قوميات أخرى غير تركية في نمط حياتها, إذْ إنّ الفرد التركي قد تربى على النمط العسكري, قادر على ركوب الخيل واستخدام الأسلحة, لما يتلقونه من تدريب على الفروسية منذ الصغر, يتم تعليمهم استخدام الأسلحة لضروريات الحياة بسبب عدائهم للصين, وطبيعة حياتهم البدوية الخاصة بهم .

٢-تمتلك الشخصية التركية الشجاعة والإخلاص ودائمية الجهوزية لمواجهة الأعداء وكانت هجماتهم دائمة نحو الصين بهدف توسيع رقعتهم وحصولهم على الغنائم مما استدعى هذا الخطر على الصين بناء سور الصين العظيم .

٣- دخل الاتراك إلى الدين الإسلامي بعد الفتوحات التي قامت بها الدولة الاموية, وزادت العقيدة الإسلامية الاتراك شجاعة وثبات لما تحمله من روح البطولة والفداء تحت مسمى الجهاد والفتح الإسلامي, إذْ استخدم الاتراك هذا المفهوم بعد هجرتهم من تركستان إلى الاناضول وزاد من رقعتهم الجغرافية ومكنهم من نشر الدين الإسلامي إلى داخل أوروبا, وتأسيس امبراطورية حملت اسم جدهم عثمان بن ارطغرل .

٤- إنّ الهزائم التي منيت بها الدولة العثمانية نبهت اذهان المفكرون العثمانيون إلى ضرورة تطوير المؤسسة العسكرية, التي تعد سبب ضعف الدولة, وضرورة اقتباس من النظم العسكرية الاوربية المتطورة, لما رأوه من تطور كبير في المؤسسة العسكرية الاوربية .

الهوامش

١) ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري, لسان العرب, دار صادر, بيروت, (د.ت), مج٥, ص٦٥.

٢) ايسر فائق الحسني الالوسي, محاضرات المدخل لدراسة الفكر الاسلامي, جامعة الانبار- كلية العلوم الاسلامية, الانبار, (د.ت), ص٣.

٣) ضرار خليل حسن, الفكر واثرة في الافراد والمجتمعات, مجلة الدراسات التربوية والعلمية, كلية التربية_ الجامعة العراقية, ع١٠, مج٢, الدراسات التاريخية, تموز, ٢٠١٧م, ص١٧٦.

Corresponding author:

٤) رعد شمس الدين الكيلاني, الفكر الاسلامي النشأة والتطور والتحديات المعاصرة, دار الكتب والوثائق, بغداد, ٢٠١٧م, ص٩.

٥) محمود محمد الحويري, تاريخ الدولة العثمانية في العصور الوسطى, المكتب المصري لتوزيع المطبوعات, القاهرة, ٢٠٠٢م, ص١٣.

٦) رأفت غنيمي وآخرون, تاريخ آسيا الحديث والمعاصر , عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية, الهرم, ٢٠٠٤م, ص٢٢٥.

٧) اسامة غني صالح المشهداني, الحركة الفكرية في مركز الدولة العثمانية ١٩٠٨-١٩٢٤, رسالة ماجستير(غير منشور), كلية التربية- الجامعة العراقية, ٢٠٢٢م, ص٨.

٨) البوذية: وهي من الديانات الهندية التي نادى بها سندهامان وبوذا تعني العالم المستيقظ او المتنور , وانتشرت الديانة البوذية خلال حكم اساكا للهند عام(٢٦٤-٢٣٧ق م)للمزيد ينظر: احمد شلبي, موسوعة مقارنة الاديان اليهودية المسيحية الاسلام اديان الهند الكبرى, (د.د.ن),القاهرة, ١٩٩٢م, ص٧٧٤.

٩) الزرادشتية:وتنسب الى زرادشت وتعاليمة تقوم على فكرة الله ويطلق عليه اهورا مزارا, وكانت فكرة الديانة تقوم على الفكرة الثنائية المطلقة التي تجمع بين الهة الخير والهة الشر والصراع بينهما. للمزيد ينظر: عبد الله المبلغي العباداني, الديانة الزرادشتية, ترجمة: عبد الستار قاسم كلهور , مؤسسة المركياني, دهوك, ٢٠١١م, ص١٤.

١٠) المانوية: وتنسب الى مؤسسها ماني(٢١٦-٢٧٧)ولد بمدينة بابل ودعا الى فكرة العقيدة المانوية واكد على ان العالم قائم على اصلين الخير والشر رفض التوراة وقبل الانجيل صلب عام٢٧٧. للمزيد ينظر: حسن بيرسبا, تاريخ ايران القديم من البداية حتى العهد الساساني, (د.د.ن), القاهرة, ١٩٧٩م, ص٦٧.

١١) عبد الستار الشيخ, عمر بن عبد العزيز خامس الخلفاء الراشدين,ط٢,دار القلم, دمشق, ١٩٩٦م, ص١٦١.

١٢) حسن احمد محمود, الاسلام في آسيا الوسطى (بين الفتحين العربي والتركي), الهيئة المصرية العامة للكتاب, (د.م.ن), ١٩٧٢م, ص١٥٤.

١٣) ملاذ كرد: معركة جرت عام١٠٧١م بين البيزنطيين والسلاجقة وهي من المعارك الغير متكافئة إذْ إنّ قوة البيزنطيين تفوق قوة السلاجقة من حيث العدة والعدد, إلا إنّ صبر وثبات السلاجقة بقيادة الب ارسلان تمكنوا من الانتصار على البيزنطيين. للمزيد ينظر:احمد كمال الدين حلمي, السلاجقة في التاريخ والحضارة, دار السلاسل, الكويت, ١٩٨٦م,ص٢٥.

١٤) اسامة غني صالح المشهداني, المصدر السابق, ص١٠.

١٥) ضرار خليل حسن, الحركة الفكرية في مركز الدولة العثمانية ١٨٣٩-١٩٠٨, اطروحة دكتوراه(غير منشور) كلية التربية-جامعة تكريت, ٢٠١٤م, ص٢٢.

١٦) سعيد احمد برجاوي, الامبراطورية العثمانية وتاريخها السياسي والعسكري, الاهلية للنشر والتوزيع, بيروت, ١٩٩٣م, ص١١.

١٧) احمد عبد الحليم جلال, اثر الفكر العلماني على العقيدة العسكرية للجيوش الإسلامية تركيا نموذجاً, كلية الشريعة واصول الدين-جامعة الملك خالد, المملكة العربية السعودية, ١٣٢.

١٨) محمد جميل بيهم, فلسفة التاريخ العثماني, مكتبة صادر , بيروت, ١٩٢٥م, ص١٤.

١٩) طارق عبد الجليل, العسكر والدستور في تركيا, ط٣, دار النهضة, الجيزة, ٢٠١٣م, ص١٩.

٢٠) يلماز اوزتونا, موسوعة تاريخ الامبراطورية العثمانية السياسي والعسكري والحضاري٦٢٩-١٣٤١هـ ١٢٣١١-١٩٢٢م, ترجمة: عدنان محمود سلمان, الدار العربية للموسوعات, بيروت, ٢٠١٠م, مج١, ص١٨.

Corresponding author:

٢١) المصدر نفسه, ص١٨.

٢٢) علي محمد محمد الصلابي, الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط, دار التوزيع والنشر الإسلامية, بور سعيد, ٢٠٠١م, ص٢٦ .

٢٣) المصدر نفسه, ص٢٦.

٢٤) خليل انجاليك, تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الانحدار, ترجمة: محمد ارناؤوط, دار المدار الاسلامي, بيروت, ٢٠٠٢م, ص١٤ .

٢٥) اكمال الدين احسان اوغلوا, الدولة العثمانية تاريخ وحضارة, ترجمة: صالح سعداوي, مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية, إسطنبول, ١٩٩٩م, مج١, ص١٠ .

٢٦) خلف بن دبلان بن خضر الوذياني, الدولة العثمانية والغزو الفكري حتى عام ١٣٢٧-١٩٠٩م, ط٢, جامعة ام القرى, مكة المكرمة, ٢٠٠٣م, ص٣٢.

٢٧) علي حسون, تاريخ الدولة العثمانية, ط٣, المكتب الإسلامي, بيروت, ١٩٩٤م, ص١٣.

٢٨) يوسف عبد الكريم طه الرديني, المؤسسة العسكرية العثمانية١٢٩٩-١٨٣٩ دراسة تاريخية, دار حامد, عمان, ٢٠١٣م, ص٤٦.

٢٩) اكمال الدين احسان اوغلوا, المصدر السابق, ص٧ .

(٣٠) Cenap Cakmak, Editor, Islam A Worldwide Encyclopedia, A.B.c CLIo,٢٠١٧, p.٢٤٨ .[١]

٣١) حاجي بكتاش: وهو احد الاولياء الاتراك الصوفيين , والذي ذاع صيته بين اهالي خراسان واتبعه الكثير من الناس الدراويش , ثم انتقل في القرن الرابع الميلادي من خراسان الى بلاد الاناضول ليستقر هناك وكثر اتباعه في بلاد الاناضول, اذ زاره السلطان اورخان وهو في كهفه وطالبه بأن يبارك الجيش الذي اعده واتى بمجموعة من الجنود معه فمسح الحاج بكتاش على رؤوس الجنود واعطاهم البركة , ولهذا اصبح غطاء رؤوس الجنود يتدلى منها خمس خصال تعبيرا عن كف الحاج بكتاش الزعيم الروحي للمقاتلين وعند وفاته اصبح قبرة مزارا يزوره الناس للتبرك. للمزيد ينظر: حسين مجيب المصري,معجم الدولة العثمانية, دار الثقافة للنشر, القاهرة, ٢٠٠٤م.ص٤٧ .

٣٢) باسم حمزة عباس,التطور التاريخي للطرقة البكتاشية منذ القرن الرابع عشر الميلادي حتى الوقت الحاضر, كلية البنات-جامعة البصرة, ع٢٤, ٢٠١٨م, ص٦٤.

٣٣) يوسف عبد الكريم طه الرديني, المصدر السابق, ص٦٩.

٣٤) محمد جميل بيهم, المصدر السابق, ص١٤٩.

٣٥) نزار قازان, سلاطين بني عثمان بين قتال الاخوة وفتنة الانكشارية, دار الفكر اللبناني, بيروت, ١٩٩٢م, ص٢١ .

٣٦) محمد عمر مروان, الانكشارية قوة الدولة وضعفها, المجلة العلمية لكلية التربية- جامعة مصراته,ع٨, مج٢, ليبيا, ٢٠١٧م, ص٣٢٢.

٣٧) غسان عبد الله مجول الدوري و يوسف عبد الكريم طه الرديني, النظام الداخلي للجيش الانكشاري في الدولة العثمانية, مجلة آداب الفراهيدي, ع١٧, ٢٠١٣م, ص٢٨٢.

٣٨) محمد عمر مروان, المصدر السابق, ص٣٢٤.

٣٩) المصدر نفسه, ص٣٢٩ .

٤٠) محمد عزة دروزة, تركيا الحديثة, مطبعة الكشاف, بيروت, ١٩٤٦مو ص١٠ .

٤١) احمد عبد الرحيم مصطفى, في اصول التاريخ العثماني, ط٢, دار الشروق, بيروت, ١٩٨٦م, ص١٧١.

Corresponding author:

٤٢) عصمت برهان الدين عبد القادر, تغلغل الماسونية في الدولة العثمانية١٨٣٩-١٩١٨م, مجلة المجتمع العلمي, مج٤٨,بغداد,٢٠٠١م, ص٢١٤.

٤٣) احمد عبد الحليم جلال, المصدر السابق, ص١٣٨.

٤٤) زياد ابو غنيمة, جوانب مضيئة في تاريخ العثمانيين الاتراك , دار الفرقان, عمان, ١٩٨٣م, ص٢٩.

٤٥) طارق عبد الجليل, المصدر السابق, ص٢٣.

٤٦)السلطان محمود الثاني:- هو الابن الاصغر للسلطان عبد الحميد الاول, ولد عام ١٧٨٤م, تسلم السلطنة عام ١٨٠٨م, وقام بإصلاحات شملت جميع مجالات الحياة, توفي عام ١٨٣٩م. للمزيد ينظر: ليلى دامس عقيل الرويلي, السلطان محمود الثاني وإصلاحاته ١٨٠٨-١٨٣٩, رسالة ماجستير(غير منشور), كلية الآداب-جامعة اليرموك, الاردن, ٢٠١٣م, ص٢٨.

(٤٧) OZAN OZAVCI, Dangerous Gifts, univbrsity press, Oxfod, ٢٠٢١, p.١٤٠.

٤٨) فؤاد احمد كامل, مبادئ التغريب في الدولة العثمانية, مجلة كلية اللغات والترجمة, ع٤١, مصر , ٢٠٠٧م, ص٢٨٣.

٤٩) قيس جواد العزاوي, الدولة العثمانية قراءة جديدة لعوامل الانحطاط, ط٢, الدار العربية للعلوم , بيروت, ٢٠٠٣م, ص١٥.

٥٠) رابحة بلعايد ويمينه غنجور, الاصلاحات العثمانية وآثارها على بلاد الشام (١٨٠٨-١٨٦١م), رسالة ماجستير(غير منشور) جامعة ادرار, الجزائر, ٢٠١٥م, ص٣٩.

٥١) يوسف عبد الكريم طه و جمال صبحي طالب, تنظيم اوضاع الجيش الجديد(عساكر المنصورة المحمدية), مجلة جامعة تكريت-للعلوم الانسانية, ع٣, مج٢٧, ٢٠٢٠م, ص١٤٣.

٥٢) طارق عبد الجليل, المصدر السابق, ص٢٤.

٥٣) رأفت غنيمي حنفي, التعليم العسكري في الدولة العثمانية وأثره في الاقطار العربية, مجلة اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والتعليم, ع٦٨, ١٩٨٤م, ص١٣١.

٥٤) رابحة بلعايد ويمينه غنجور, المصدر السابق, ص٤٠.

٥٥) رأفت غنيمي حنفي, التعليم العسكري...., ص١٣١

٥٦) المصدر نفسه, ص١٣١ .

٥٧) طارق عبد الجليل, المصدر السابق, ص٢٥ .

٥٨) أسامة غني صالح المشهداني, المصدر السابق, ص٦١ .

٥٩) علي شاكر علي و نجم الدين عبد الستار ليلاني, التطورات السياسية وانعكاساتها على المؤسسة العسكرية في الدولة العثمانية ١٩١١-١٩١٣م, مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية, مج٢٣, ع٢, ٢٠١٦م, ص٥٨.

٦٠) قيس جواد العزاوي, الدولة العثمانية من الخلافة الى الانقلاب١٩٠٨-١٩١٣م, ترجمة: عاصم عبد ربه, المركز القومي للترجمة, القاهرة, ٢٠١٧م, ص١٨٨.

٦١) زينب عبد المطلب طاهر, دخول الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى ١٩١٤م دراسة في الظروف والأسباب, رسالة ماجستير(غير منشور), كلية التربية-الجامعة المستنصرية, ٢٠١٤م, ص١٧٨.

٦٢) احمد عبد العزيز محمود, تركيا في القرن العشرين, المكتب الجامعي الحديث, (د.م.ن), ٢٠١٢م, ص٤٢.

(٦٣) DIETRICH JUNG, WOLFANGO PICCOLI, Turkey at the Crossroads ottoman Legacies and A Greater Middle East, Zed Books, London.New york ,٢٠٠١ , p.٦٥ .

(٦٤) مصطفى كمال اتاتورك:- ولد في سلانيك عام ١٨٨١م, وينسب الى والده رسميا علي رضا الذي يحمل الافكار الغربية, امه زبيدة البانية الاصل, اتم اتاتورك تعليمه الابتدائي في مدرسة فاطمة المولى وهي مدرسة دينية لحفظ القرآن

Corresponding author:

الكريم الا انه تركها لعدم رغبته بتلقي هكذا تعليم, وكان يفضل الجندية فدخل في عام ١٨٩٣م المدرسة الابتدائية العسكرية وهو في العمر الخامس عشر وتخرج منها بعد ان قضى فيها اربع سنوات, ثم دخل الاعدادية في موناستير وتخرج منها في عام ١٨٩٩م, ثم تخرج من الكلية الحربية في اسطنبول عام ١٩٠٥م, انتمى الى جمعية وطن الحرية وذلك لتوجهاته القومية وشارك الاتحاديين في جميع اعمالهم داخل الدولة العثمانية, لقب باتاتورك لقيادته لحركة الاستقلال وتعني(ابو الاتراك) توفي اتاتورك بعد صراع مع المرض عام ١٩٣٨م. للمزيد ينظر: حربي نسيبة و مانع عائشة, مصطفى كمال اتاتورك ودوره في الحركة الوطنية التركية ١٨٨١م–١٩٣٨م, رسالة ماجستير(غير منشورة), جامعة ٨ماي ١٩٤٥, الجزائر, ٢٠١٧م, ص١٩.

٦٥) عصمت اينونوا:ولد عصمت رشيد في مدينة ازمير في ٢٤ايلول ١٨٨٤م, وهو من عائلة متدينة وهادئة ولها سمعة طيبة وليس لها أي مشاكل تذكر, وهو الابن الثاني للأخوة الثلاثة اختلف الكتاب في تحديد اصل العائلة منهم من قال انها كردية ومنهم من قال انها تركية, عمل ابوه في وظائف قانونية وادارية, وكان عمل ابوه هو الذي صقل مواهبة ونمى لديه الفكر العسكري, حتى اخذ يقلد الجندية مي مبكر طفولته, التحق بالدراسة الابتدائية في مدرسة ابريشة, واكمل دراسته فيها عام ١٨٩٥م, ثم التحق بالدراسة الاعدادية في المدرسة الملكية في سيواس, ثم التحق بالإعدادية الهندسية, ولكفاءته دخل كلية المدفعية الحربية عام ١٩٠٠م وتخرج برتبة ملازم ثان عام ١٩٠٣م, دخل الاكاديمية الحربية وتخرج منها عام ١٩٠٦م برتبة نقيب, انتمى لجمعية الاتحاد والترقي وشاركها في جميع اعمالها, كما وشارك مصطفى كمال اتاتورك في اعماله , توفي عام ١٩٧٣م. للمزيد ينظر: علاء طه ياسين, عصمت اينونوا ودوره السياسي في تركيا ١٨٨٤–١٩٧٣, اطروحة دكتوراه (غير منشورة), كلية التربية– الجامعة المستنصرية, ٢٠٠٦م, ص٨ .

٦٦) محمد سهيل طقوش, تاريخ العثمانيين من قيام الدولة الى الانقلاب على الخلافة, ط٣, دار النفائس, بيروت, ٢٠١٢م, ص٥٥٣.

٦٧) تيسير جباره, تاريخ الدولة العثمانية ١٢٨٠–١٩٢٤م, جامعة القدس المفتوحة, فلسطين, ٢٠١٥م, ص٢٥٨.

قائمة المصادر

اولاً الرسائل والاطاريح:

١)اسامة غني صالح المشهداني, الحركة الفكرية في مركز الدولة العثمانية ١٩٠٨–١٩٢٤, رسالة ماجستير, كلية التربية–الجامعة العراقية, ٢٠٢٢م .

٢) حربي نسيبة و مانع عائشة, مصطفى كمال اتاتورك ودوره في الحركة الوطنية التركية ١٨٨١م–١٩٣٨م, رسالة ماجستير(غير منشورة), جامعة ٨ماي ١٩٤٥, الجزائر, ٢٠١٧م.

٣) ضرار خليل حسن, الحركة الفكرية في مركز الدولة العثمانية ١٨٣٩–١٩٠٨, اطروحة دكتوراه, كلية التربية–جامعة تكريت, ٢٠١٤م .

٤) رابحة بلعايد ويمينه غنجور, الاصلاحات العثمانية وآثارها على بلاد الشام(١٨٠٨–١٨٦١م), رسالة ماجستير, جامعة ادرار, الجزائر, ٢٠١٥م .

٥) زينب عبد المطلب طاهر, دخول الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى ١٩١٤م دراسة في الظروف والأسباب, رسالة ماجستير, كلية التربية–الجامعة المستنصرية, ٢٠١٤م .

Corresponding author:

٦) علاء طه ياسين, عصمت اينونوا ودوره السياسي في تركيا ١٨٨٤-١٩٧٣, اطروحة دكتوراه (غير منشورة), كلية التربية- الجامعة المستنصرية, ٢٠٠٦م .

٧) ليلى دامس عقيل الرويلي, السلطان محمود الثاني وإصلاحاته ١٨٠٨-١٨٣٩, رسالة ماجستير(غير منشور), كلية الآداب-جامعة اليرموك, الاردن, ٢٠١٣م .

ثانياً:الكتب

١) ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري, لسان العرب, دار صادر, بيروت, (د.ت), مج٥ .

٢) احمد عبد العزيز محمود, تركيا في القرن العشرين, المكتب الجامعي الحديث, (د.م.ن), ٢٠١٢م .

٣) احمد عبد الرحيم مصطفى, في اصول التاريخ العثماني, ط٢, دار الشروق, بيروت, ١٩٨٦م .

٤) احمد كمال الدين حلمي, السلاجقة في التاريخ والحضارة, دار السلاسل, الكويت, ١٩٨٦م .

٥) اكمال الدين احسان اوغلوا, الدولة العثمانية تاريخ وحضارة, ترجمة: صالح سعداوي, مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية, إسطنبول, ١٩٩٩م, مج١ .

٦) ايسر فائق الحسني الالوسي, محاضرات المدخل لدراسة الفكر الاسلامي, جامعة الانبار- كلية العلوم الاسلامية, الانبار, (د.ت) .

٧) تيسير جباره, تاريخ الدولة العثمانية ١٢٨٠-١٩٢٤م, جامعة القدس المفتوحة, فلسطين, ٢٠١٥م .

٨) حسن احمد محمود, الاسلام في آسيا الوسطى (بين الفتحين العربي والتركي), الهيئة المصرية العامة للكتاب, (د.م.ن), ١٩٧٢م .

٩) حسن بيرسبا, تاريخ ايران القديم من البداية حتى العهد الساساني, (د.د.ن), القاهرة, ١٩٧٩م .

١٠) خليل انجاليك, تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الانحدار, ترجمة: محمد ارناؤوط, دار المدار الاسلامي, بيروت, ٢٠٠٢م .

١١) خلف بن دبلان بن خضر الوذياني, الدولة العثمانية والغزو الفكري حتى عام ١٣٢٧-١٩٠٩م, ط٢, جامعة ام القرى, مكة المكرمة, ٢٠٠٣م .

١٢) رأفت غنيمي وآخرون, تاريخ آسيا الحديث والمعاصر, عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية, الهرم, ٢٠٠٤م .

١٣) رعد شمس الدين الكيلاني, الفكر الاسلامي النشأة والتطور والتحديات المعاصرة, دار الكتب والوثائق, بغداد, ٢٠١٧م .

١٤) زياد ابو غنيمة, جوانب مضيئة في تاريخ العثمانيين الاتراك, دار الفرقان,عمان, ١٩٨٣م .

١٥) سعيد احمد برجاوي, الامبراطورية العثمانية وتاريخها السياسي والعسكري, الاهلية للنشر والتوزيع, بيروت, ١٩٩٣م .

١٦) طارق عبد الجليل, العسكر والدستور في تركيا, ط٣, دار النهضة, الجيزة, ٢٠١٣م .

١٧) عبد الله المبلغي العباداني, الديانة الزرادشتية, ترجمة: عبد الستار قاسم كلهور, مؤسسة المركياني, دهوك, ٢٠١١م .

١٨) عبد الستار الشيخ, عمر بن عبد العزيز خامس الخلفاء الراشدين,ط٢,دار القلم, دمشق, ١٩٩٦م .

١٩) علي حسون, تاريخ الدولة العثمانية, ط٣, المكتب الإسلامي, بيروت, ١٩٩٤م .

٢٠) علي محمد محمد الصلابي, الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط, دار التوزيع والنشر الإسلامية, بور سعيد, ٢٠٠١م .

٢٢) قيس جواد العزاوي, الدولة العثمانية قراءة جديدة لعوامل الانحطاط, ط٢, الدار العربية للعلوم , بيروت, ٢٠٠٣م .

Corresponding author:

٢٣) _____, الدولة العثمانية من الخلافة الى الانقلاب١٩٠٨-١٩١٣م, ترجمة: عاصم عبد ربه, المركز القومي للترجمة, القاهرة, ٢٠١٧م .

٢٤) محمد جميل بيهم, فلسفة التاريخ العثماني, مكتبة صادر, بيروت, ١٩٢٥م .

٢٥) محمد سهيل طقوش, تاريخ العثمانيين من قيام الدولة الى الانقلاب على الخلافة, ط٣, دار النفائس, بيروت, ٢٠١٢م .

٢٦) محمد عزة دروزة, تركيا الحديثة, مطبعة الكشاف, بيروت, ١٩٤٦م .

٢٧) محمود محمد الحويري, تاريخ الدولة العثمانية في العصور الوسطى, المكتب المصري لتوزيع المطبوعات, القاهرة, ٢٠٠٢م .

٢٨) نزار قازان, سلاطين بني عثمان بين قتال الاخوة وفتنة الانكشارية, دار الفكر اللبناني, بيروت, ١٩٩٢م .

٢٩) يوسف عبد الكريم طه الرديني, المؤسسة العسكرية العثمانية١٢٩٩-١٨٣٩ دراسة تاريخية, دار حامد, عمان, ٢٠١٣م .

ثالثاً: الكتب الأجنبية

(١) Cenap Cakmak, Editor, Islam A Worldwide Encyclopedia, A.B.c CLIo,٢٠١٧.
(٢) DIETRICH JUNG, WOLFANGO PICCOLI, Turkey at the Crossroads ottoman Legacies and A Greater Middle East, Zed Books, London.New york ,٢٠٠١ .
(٣) OZAN OZAVCI, Dangerous Gifts, univbrsity press, Oxfod, ٢٠٢١.

رابعاً: البحوث المنشورة

١) احمد عبد الحليم جلال, اثر الفكر العلماني على العقيدة العسكرية للجيوش الإسلامية تركيا نموذجاً, كلية الشريعة واصول الدين-جامعة الملك خالد, المملكة العربية السعودية .

٢) باسم حمزة عباس,التطور التاريخي للطرقة البكتاشية منذ القرن الرابع عشر الميلادي حتى الوقت الحاضر, كلية البنات-جامعة البصرة, ع٢٤, ٢٠١٨م .

٣) رأفت غنيمي حنفي, التعليم العسكري في الدولة العثمانية وأثره في الاقطار العربية, اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والتعليم, ع٦٨, ١٩٨٤م .

٤) ضرار خليل حسن, الفكر واثرة في الافراد والمجتمعات, مجلة الدراسات التربوية والعلمية, كلية التربية_ الجامعة العراقية, ع١٠, مج٢, الدراسات التاريخية, تموز, ٢٠١٧م .

٥) عصمت برهان الدين عبد القادر, تغلغل الماسونية في الدولة العثمانية١٨٣٩-١٩١٨م, مجلة المجتمع العلمي, مج٤٨,بغداد,٢٠٠١م .

٦) علي شاكر علي و نجم الدين عبد الستار ليلاني, التطورات السياسية وانعكاساتها على المؤسسة العسكرية في الدولة العثمانية ١٩١١-١٩١٣م, مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية, مج٢٣, ع٢, ٢٠١٦م .

٧) غسان عبد الله مجول الدوري و يوسف عبد الكريم طه الرديني, النظام الداخلي للجيش الانكشاري في الدولة العثمانية, مجلة آداب الفراهيدي, ع١٧, ٢٠١٣م .

٨) فؤاد احمد كامل, مبادئ التغريب في الدولة العثمانية, مجلة كلية اللغات والترجمة, ع٤١, مصر, ٢٠٠٧م .

٩) محمد عمر مروان, الانكشارية قوة الدولة وضعفها, المجلة العلمية لكلية التربية- جامعة مصراته,ع٨, مج٢, ليبيا, ٢٠١٧م .

١٠) يوسف عبد الكريم طه و جمال صبحي طالب, تنظيم اوضاع الجيش الجديد(عساكر المنصورة المحمدية), مجلة جامعة تكريت-للعلوم الانسانية, ع٣, مج٢٧, ٢٠٢٠م .

خامساً: الموسوعات:

Corresponding author:

١)احمد شلبي, موسوعة مقارنة الاديان اليهودية المسيحية الاسلام اديان الهند الكبرى, (د.د.ن),القاهرة, ١٩٩٢م.

٢) حسين مجيب المصري,معجم الدولة العثمانية, دار الثقافة للنشر, القاهرة, ٢٠٠٤م.

٣) يلماز اوزتونا, موسوعة تاريخ الامبراطورية العثمانية السياسي والعسكري والحضاري٦٢٩-١٣٤١هـ ١٢٣١١-١٩٢٢م, ترجمة: عدنان محمود سلمان, الدار العربية للموسوعات, بيروت, ٢٠١٠م, مج١ .

Corresponding author: